

الفائق في غريب الحديث

- الفُرْضَةُ : الذَّقْبُ يُذْخِرُ منه إلى نهر أو واد ؛ يقول : صَلُّوا إلى مناياكم بالسُّيُوفِ واجعلوها طُرُقًا إليها ؛ يُحْرَضُهُمْ على أن يُقْتَلُوا بالسيوف ويستَشْهُدُوا بها . الرَّهَيْشُ : المُنْذَلُ من التُّرَابِ من الإِرْتِهَاشِ وهو الاضْطِرَابُ ؛ أراد تَرَابَ القبرِ أى اجعلوا غايتكم الموت ومَرَمَى هِمَّتِكُمْ . وقيل : أراد المجالدة على وَجْهِه الأرض ولو رَوَى الرَّهَيْشُ بالسَّيْنِ من الرَّهْشِ وهو الوطء على هذا المعنى لكان وَجْهًا ؛ لأن المُنْزَلَ يَطَأُ الثرى . عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان لنا طعامٌ إلا الأسودانَ : التَّمْرُ والماءُ وكان لنا جيرانٌ من الأَنْصَارِ لهم ربائبٌ ؛ فكانوا يَبْعَثُونَ إلينا من ألبانها .

ربب جمع رَبيبة وهى الشاة التى يُرَبِّيها الإنسان فى بيته لِلبَينِها . ومنه حديث الذَّخَعِ رَحْمَةُ اللهِ ؛ ليس فى الرِّبَائِبِ مَدَقَةٌ .

ربيع أرادت رضى الله تعالى عنها بِبَيْعِ رِبَاعِهَا فقال ابنُ الزُّبَيْرِ : لَتَنْتَهِيَنَّ أو لَأَحْجُرَنَّ عليها فقالت : على أن أُكَلِّمَهُ أبدأً ؛ فاستعان عليها فَبَدَلَتْ ما كَلَّمْتَهُ وبعثتْ إلى اليمن فاشْتُرِيَتْ لها أربعون رقبةً فأعتقتهم . الرَّبَاعُ : جمع رَبْعٍ وهو دار الإقامة . أرادت ترك أن تُكَلِّمَهُ أو أَلَا أُكَلِّمَهُ فحذف ذلك لأنه غير مُلْتَبَسٍ كقوله تعالى يُبَدِّئُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا . اللَّأى : البُطْءُ والاحتباس ؛ يقال : لأى لأىاً والْتَأَى والجار والمجرور فى محل نصب على الحال ؛ كأنه قال : فمُبدِئَةٌ كَلِّمَتْهُ . وما مزيدة مؤكدة . ابن عبد العزيز كتب إليه عدى بن أرتاة : إن عندنا قوماً قد أَكَلُوا من مالِنا وإنا لا نَقْدِرُ أن نستخرج ما عندهم حتى يمسَّهم شدة من العذاب . فكتب .

ربذ إليه : إنما أنتَ رَبِذَةٌ من الرِّبَذِ فواى لأن يُلْقُوا فى بختانتهم أحبُّ إلى من أن ألقى فى بدمائهم فافعل بهم ما يُفْعَلُ بغريمِ السوء . الرِّبَذَةُ والرِّبَذُ : صوفة يُهَنْأُ بها البعير أو خرقة يَجْلُو بها الصائغ الحلى . والمعنى : إنه إنما استعمله ليعالج الأمور برأيه ويجلوها بتدبيره . ويجوز أن يريد بالرِّبَذَةِ